

# خطوة

ملحق العدد ٤٦ - شتاء ٢٠٢٣

## أزهار بكل الألوان

قصة: نجلاء علام

رسوم: ياسر النجار



أيقظتُ لولو عروستي من أحلى حُلْم، إذ كانت مستغرقة في النوم على  
سريري كما تعودتُ، وظللتُ أحكي لها ما قالتَه الأستاذة هنا مُدرّسة  
الرسم عن سحر الألوان،

ولكن لولو التي كانت بين النوم واليقظة، قالت لي وهي تتشاءب:  
نكملُ كلامنا في الغد يا داليا، يبدو أن الموضوع خطير ويحتاج إلى  
تفكيرٍ عميق.

وهكذا انسحبت لولو إلى السرير، وأكملت حُلْمها وتركتني وحيدة،  
ألون ثلاث زهيرات صغيرات

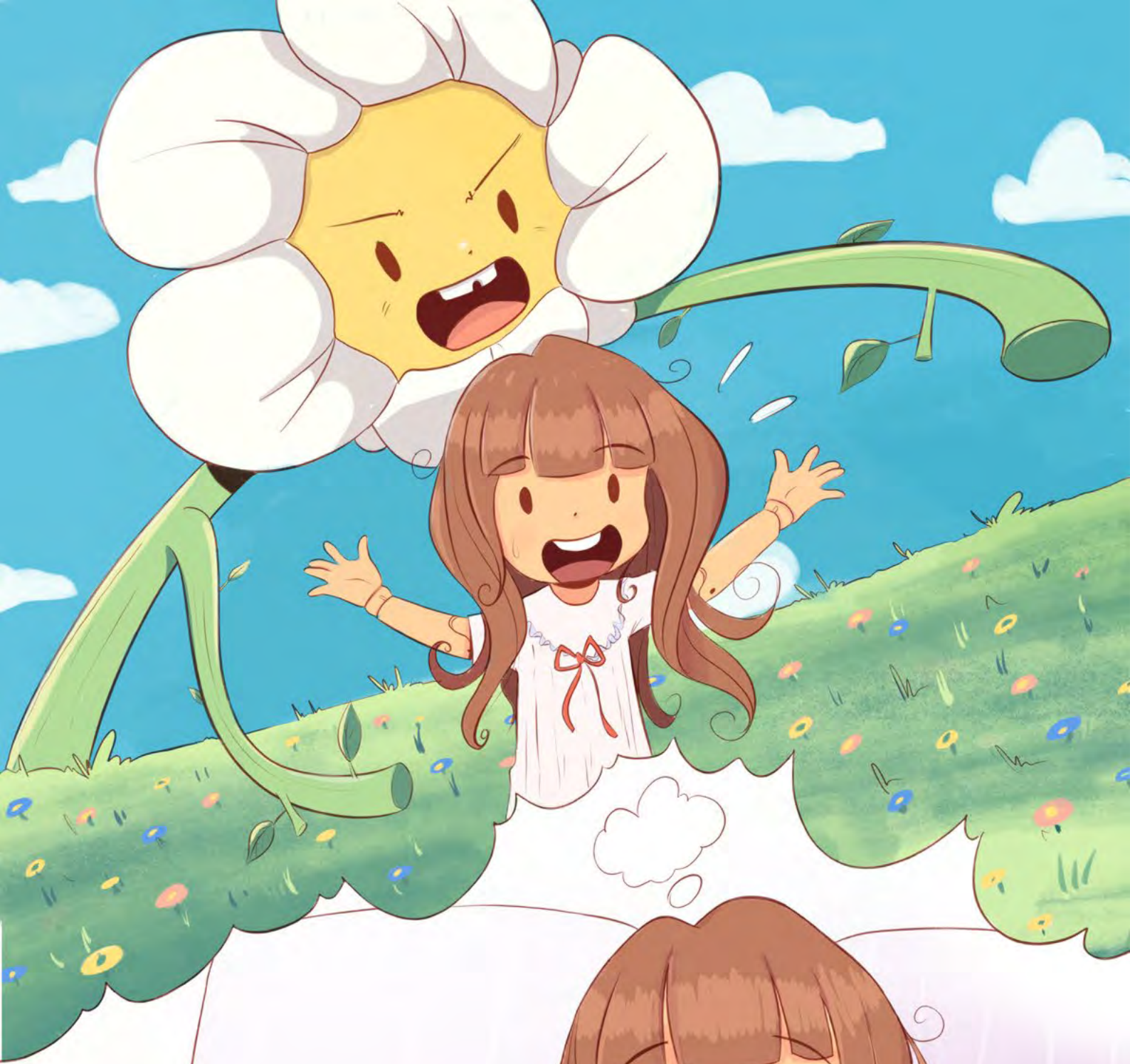


وفجأة فتحت لولو عينيها وهي تتمتم: وردة كبيرة بيضاء، وردة كبيرة  
بيضاء! فسألتها في لهفة:

ما بكِ يا لولو، هل حلمت بكابوس؟!

ردت لولو بعد أن جلست: لا ولكني كنت أحلم بثلاث وردات جميلات،  
يخرجن من غصنٍ واحد؛ الأولى لونها أحمر والثانية لونها أزرق أما  
الثالثة فلونها أصفر، كانت الوردات الثلاث يدُرن مع الهواء ويلعبن  
مع نسماته، ولكنَّ ريحًا شديدة هبَّت فجأة؛ ولهذا زادت الوردات من  
سرعة دورانهنَّ مع الهواء حتى لا يُقتلعن من الغصن،





وعندما دُرِن بسرعةٍ كبيرةٍ ظهرنَ كوردةٍ كبيرةٍ بيضاء، ظلت تكبرُ  
وتقترب مني فاستيقظتُ خائفةً.  
وكنْتُ حينها أنظرُ للزهورات الصغيرة، بعد أن انتهيت من تلوينهنَّ  
وقد لَوَّنتُ الأولى باللون الأحمر والثانية باللون الأزرق والثالثة باللون  
الأصفر.

صاحت لولو: أزهارك جميلة ومُلوّنة مثل ورداتي.  
حينها قفزتُ وأنا أصيح: وجدّتها.. وجدّتها! لهذا كانت الاستاذة هناء  
تقول: «إن الألوان جميعها مُكوّنةٌ من ثلاثة ألوان رئيسة؛ هي الأحمر  
والأزرق والأصفر، ومنها يمكننا صنع جميع الألوان.»  
أحضرتُ ألوان الجُواش، وخلطتُ اللونين: الأحمر والأصفر، فخرج  
اللون البرتقالي زاهياً، ثم خلطتُ اللونين: الأزرق والأحمر، فخرج اللون  
البنفسجي، وبعدها خلطت اللونين: الأزرق والأصفر، فخرج اللون  
الأخضر نَضِراً ورائعاً؛ صفقت لولو وقالت:  
فنانة يا داليا، سأعطيك أكبر فرصة في حياتك وأسمح لك الآن برسمي.  
وقفتُ وراء لوح الرسم الكبير، وقد ارتديتُ بالطو أبيض، بينما وقفت  
لولو على المكتب تستعرض رشاقتها وجمالها، وبعد فترةٍ أنهيتُ اللوحة،  
تفحصتها لولو في اندهاشٍ لأنها كانت تحتوي كل ألوان الأشجار والورد  
والبالونات، بينما توسّطت لولو اللوحة بلونها الأبيض النقي.



وفي اليوم التالي أخذتُ اللوحة معي إلى المدرسة؛ كي تشاهدها الأستاذة  
هنا وصديقاتي بالفصل، اللواتي أعجبن بلولو وفرائها الأبيض الجميل،  
بينما أعجبتُ الأستاذة هنا بتنسيق الألوان، وقالت لي:  
أنتِ موهوبة يا داليا.  
ثم طلبتُ منِّي أن أشارك باللوحة في مسابقة الرسم السنوية.





المجلس العربي للطفولة والتنمية  
Arab Council for Childhood and Development